كافة هي الشرح قيل اي ارسالا كافة بمعنى عامة لهم فهي مفعول مطلق او جامعا لهم في الابلاغ فهي
حال من الضمير المنصوب في ارسله والتا للمبالغة والظاهر انها في هذا المقام حال من الناس
وانما قال البيضاوي في قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس لا يجوز جعلها حالا من الناس
على المختار لان تقدم الحال على ذي الحال المجرور كتقدم المجرور على الجار قال ابن حبان هذا مذهب
الجمهور وذهب ابو علي وابن كيسان وابن برهان وابن ملكون على جوازه وهو الصحيح بشيرا اي مبشرا
للمؤمنين بالجنة ونذيرا اي منذرا اي مخوفا للكافرين بالنار وحذف مفعوله هنا لوضوحهما
وليذهب الوهم كل مذهب وايما الى انه لا يمكن بيانهما وعلى آل محمد اي اقاربه او اتباعه فالاول
في جهة النسب ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال هم اولاد علي وجعفر وعقيل والعباس
وفي الدين ما روي عنه عليه السلام آل محمد كل تقي رواه الطبراني في الاوسط عن انس ويمكن
حمل الحديث على العموم ويحتمل ان يكون تقييدا للاول فتامل فانه المقول بقرينة قوله وصحبه
لان الاصل في العطف التغاير وان احتمل التخصيص بعد التعميم بنا على الثاني وفي ذكرهما ايماء
الى رد الخوارج والروافض وهو اسم جمع وقيل جمع وسياتي معناه المصطلح وسلم بفتح اللام عطف
على صلى وجمع بينهما القوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما والمراد بايراد تسليما اظهار زيادة
التعظيم ولافادة التكثير كما اشار اليه بقوله كثيرا او قد ورد اكثروا الصلوة علي فان صلوتكم
علي مغفرة لذنوبكم وفي حديث قدسي من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه ثم هذا
الذي فعله من ذكر الصلوة على رسوله عليه السلام بعد الحمد لله تعالى هو عادة العلما على ما قاله
النووي وعن مجاهد في قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك قال لا اذكر الا ذكرت معي اما بعد
اي بعد ما ذكر ولما كانت اما متضمنة لمعنى الشرط كما هو مقرر اتى بالفا الجزائية في قوله فان
وقيل لدفع توهم الاضافة في قوله التصانيف جمع تصنيف مأخوذ من الصنف لان المؤلف

يجمع

يجمع بين انواع الكلام ويجعلها صنفا صنفا لتمام النظام في اصطلاح اهل الحديث اي في عرفهم وهو
توافقهم على الفاظ مخصوصة يتداولونها على وجه التعارف فيما بينهم كما اصطلحوا عليها قد كثرت
اي التصانيف للائمة حال من ضمير كثرت في القديم والحديث اي في قديم الزمان وحديثه فيما بين
المتقدمين والمتأخرين فممن صنف وفي نسخة فمن اول من صنف في ذلك اي في اصطلاح اهل الحديث
القاضي ابو محمد اي الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي بفتح الميم الاولى وضم الهاء وسكون
الراء وضم الميم الثانية بعدها زاي معجمة بلد بخوزستان في الكلام اشعار بوجود تعدد التصنيف
في قرن القاضي وعدم تحقق الاولية وبيانه ان من للتبعيض واول اسم التفضيل بمعنى الجماعة فان
افعل التفضيل المستعمل بالاضافة يجوز للافراد والمطابقة لمن هو له فالمعنى من اوائل المصنفين
في ذلك القاضي كان جماعة في عصر واحد صنفوا ولم يسبقهم احد في التصنيف والمص لم يعلم
اولهم بالحقيقة فاورد هذه العبارة والاحقران يقول لفا ول من صنف بيانا الاول المتقدمين
فانه امر اضافي كتابه بالنصب لفعل مقدر كانه قيل اي شيء صنف كتابا او عني بما صنف
كتابه ولا يصح نصبه بصنف المذكور لان من في صنف فهم من جملتهم القاضي كما سبق او توضيحه
ان فاعل صنف المذكور ضمير من ولم يصنف هذا الكتاب الا واحد منهم لا جميعهم ثم ابدل عن كتابه
قوله المحدث بتشديد الدال المكسور اي الراوي والواعي بجاز الفاصل بالصاد اي الفارق
بينهما او بين طرق الحديث واسناده لكنه اي القاضي او كتابه لم يستوعب اي الفنون
باجمعها من جميع المراد وجميع المواد والحاكم عطف على القاضي وابو عبد الله النيسابوري بفتح النون
والسين المهملة نسبة الى بلد مشهور بخراسان لكنه اي الحاكم وان استوعب لم يهذب اي بالتنقيح
والتصحيح ولم يرتب اي لم يجعل الاشيا في مراتبها على وفق مرتبها كما ينبغي عند الفصيح والنصيح
وتلاه اي تبع الحاكم في عدم ترتيبه وعدم تهذيبه او جا بعده ابو نعيم بضم النون وفتح العين

Copyright © King Saud University